

المحور الثالث : اسهامات الحضارة العربية الاسلامية

لقد كان للعلماء المسلمين دور اساسي وبارز في مسيره الحضاره الانسانيه وفي تقدم العلوم والصناعات في شتى المجالات وذلك بسبب ان هذه الحضاره صالحه للنهضه وهي اساس تقدم المجتمعات المختلفه لما تملكه من عوامل القوه وخصائص متفرده اذ تمكنت هذه الحضاره من ان تبني مجتمعا متدينا واخلاقي فهو مجتمع متعلم متمسك بالاخلاق الكريمه يؤمن بالعلم وعمل الخير فاذا كانت حضاره الفرس القديمه تمجد الاقوياء وتخضع طبقات الشعب لهم واذا كانت حضاره الاغريق تمجد كل ما هو اغريقي فقط وتعنى بشكل كبير بالمظهر المادي للحياه واذا كانت حضاره الرومان قائمه على ان القوي له كل الامتيازات نجد ان الحضاره العربيه الاسلاميه تقوم على امجاد الحق والخير والعلم لصالح الانسانيه جمعاء وعلى هذا الاساس كان للحضاره العربيه الاسلاميه فضل كبير على مختلف المجتمعات والشعوب والحضارات الاخرى التي احتكت بها وقد كتب الكثير عن فضل العرب والمسلمين على غيرهم من المجتمعات والامم ويمكننا ان نتحدث عن هذا الفضل في المجالات التاليه:

- **في المجال العمراني:** ازدهار العمران في اوربا كانت لبناته الاولى على انقاذ التراث الحضاري الذي خلفه المسلمون وراءهم في بلاد الاندلس فبعد دخول الاوروبيين لهذه القصور الاندلسيه بداوا في بناء مثلها في بلدانهم وبداوا يسكنون القصور بعد ان كانوا يسكنون القلاع والحصون يقول الكاتب الفرنسي المعروف رويال جلابيه: " كان ساده اوربا خشنوا المظهر غلاظ القلوب قساه النظرات طوال اللحي لكن الجنوبيين لما اتصلوا بالعربي اصبحوا يتانقون في ملبسهم ويحيطون انفسهم بمظاهر العز والحضاره"
- **في المجال العلمي الرياضيات** ترجم كتاب الجبر للخوارزمي الى اللغه اللاتينيه حوالي عام 1145 ميلادي وقد كان سببا في التحول الكبير والمهبر في علم المنطق الرياضي وتعلمت منه البشريه وقامت عليه حضارتها المعاصره فاي برنامج الكتروني اليوم هو عباره عن خوارزميه يعود فيها الفضل لاسهامات علماء

الحضارة العربية الاسلامية ونفس الامر يمكننا قوله في مجال الطب والفلسفة وغيرهما من المجالات العلمية الاخرى التي اقتحمها العرب والمسلمون قبل غيرهم من الحضارات الاخرى.

- **في مجال علم الجغرافيا** بسبب معرفه العرب والمسلمين بالفلك وتضاريس الارض وعلم النجوم كان لهم انجازات هامة وكانت كتبهم اساسا لهذا العلم في اوروبا لعدة قرون حيث كتب المستشرق لوبون " ان العرب هم الذين فتحوا لاوروبا ما كانت تجهله من عالم المعرفة العلميه والادبيه والفلسفيه فكانوا ممدنين لها و ائمه لنا سته قرون".

- **علم الكيمياء** كان جابر بن حيان اول كيميائي مسلم واول من انتقل تاثير علومه الى اوروبا عن طريق الترجمة الى اللاتينية وقد كان اول من ساهم في اكتشافات الغرب في هذا المجال حتى اليوم فكل تطور توصل اليه الغرب اليوم هو تتمه لما انجزه علماء المسلمين سابقا.

- **الحياه السياسيه** كان لاتصال الطلاب الغربيين بالمدارس الاسلاميه في الاندلس وغيرها اثر كبير في نقل مجموعه من الاحكام الشرعيه الى لغتهم ولم تكن اوروبا انذاك ذات نظام عادل وقوانين فكان الحاكم عندهم هو السيد المطلق يتصرف كما يشاء في اقامه الحروب واستباحه الحقوق وغيرها وظل الامر كذلك حتى قامت الحضاره الاسلاميه واعلنت مبادئها مثل الكرامه الامانه النزاهه احترام العهود الوفاء بالعهود واحترام الحقوق وغيرها من المبادئ التي تعتبر اليوم اساس للانظمة السياسيه العادله .

- **الحياه الاقتصديه** تميز الاقتصاد في الحضاره العربيه الاسلاميه بمميزات مختلفه جعلت من العرب والمسلمين يمتلكون تجاره واقتصادا بحريا وبريا ونشاطا حيويا بين اقاليم العالم شرقا وغربا وتطورا في المجال الزراعي والصناعي كصناعه السفن التجاريه والحربيه وغيرها وقد استفادت الكثير من الشعوب والامم التي احتكت بهم من التطورات الكبيره في هذه المجالات الاقتصديه

- **الحياه الاجتماعيه** ما تحلى به العرب والمسلمون من صفات وطبائع وعلاقات اجتماعيه تحكم بينهم كان لها اثر كبير في تغير طباع وصفات امم كثيرة ، لقد اسهموا في اعطاء دروس هامة في المجال الاجتماعي من خلال ماتحلو به من صفات وخصائص وتعاملات سادت بينهم في جو من الامن والسلام. باختصار كان للعرب والمسلمين فضل كبير على الكثير من الامم والشعوب وبخاصة الغرب الذي بنى حضارته على انقاذ الحضاره الاسلاميه التي عرفت ازدهارا ونجاحا لا مثله لاسيما في القرن الثامن حتى القرن 15م